

مادة: الاجتماعيات

مكون: التاريخ

الدرس: 6

الثانية ثانوي إعدادي



دراسة الدولة الإدريسية من خلال وثائق تاريخية

مقدمة:

كان المغرب منذ الفتح الإسلامي تابعا للخلافة الإسلامية المشرقية الكبرى، لكن مع نهاية القرن 2 هـ / 8م عرف قيام أول دولة مغربية مستقلة.

- فكيف نشأت الدولة الإدريسية؟
- وما الإشعاع الحضري لعاصمتها فاس؟

النشاط الأول: نشأة الدولة الإدريسية من خلال وثائق ودعامات:

1 – ظروف مبايعة المولى إدريس الأول:

كان المغرب الأقصى قبل ظهور الأدارسة يتكون من عدة دويلات تتنازع حكمها قوى مختلفة في الشمال (دولة بنو أبي العافية) والوسط (الدولة البرغواطية) والجنوب (دولة بني مدرار).

تمكن المولى إدريس بن عبد الله المنتسب للبيت النبوي الشريف من الوصول على المغرب سنة 788 م وبايعته قبيلة أوربة بمدينة وليلي، فوضع بذلك نواة أول دولة إسلامية مستقلة بالمغرب الأقصى، وهي الدولة الإدريسية.

2 – مراحل تطور حكم الدولة الإدريسية:

استمر حكم الدولة الإدريسية حوالي 130 سنة، ومر تطورها بثلاث مراحل:

- مرحلة التأسيس: دامت 41 سنة، ابتدأت مع إدريس الأول (788م)، وانتهت بوفاة إدريس الثاني (829 م) الذي استمرت فترة حكمه 26 سنة.
- مرحلة القوة: دامت 30 سنة، حكم خلالها ثلاث ملوك: محمد بن إدريس، علي بن محمد ويحيى بن محمد.
- مرحلة الضعف: دامت 59 سنة، حكم خلالها ثلاث ملوك: علي بن عمر، يحيى الثالث ويحيى الرابع.

3 – مظاهر تطور الدولة الإدريسية في عهد إدريس الثاني:

بعد مقتل إدريس الأول بايع المغاربة ابنه إدريس الثاني سنة 803 م، الذي أسس مدينة فاس واتخذها عاصمة لحكمه، كما عمل على تنظيم الإدارة والجيش وتوحيد معظم بلاد المغرب، في حين بقيت بعض المناطق الغربية خاضعة لحكم البرغواطيين وجزء من الشمال تحت حكم صنهاجة (نكور).

النشاط الثاني: دور مدينة فاس في خلق إشعاع حضاري وفكري:

أسس إدريس الثاني مدينة فاس (عدوة الأندلس) سنة 808 م على هضبة سايس، ثم بنى سنة 809 م عدوة القرويين، وكان يفصلهما الوادي الكبير .

وضمت مدينة فاس العديد من المساجد والجوامع، إلا أن أهم ما تميزت به هو جامع القرويين الذي بنته فاطمة الفهرية المدعوة أم البنين سنة 859.

خاتمة:

فتحت الدولة الإدريسية المجال أمام ظهور دول إسلامية مستقلة، استطاعت حكم كامل شمال أفريقيا بل الوصول للأندلس (المرابطون والموحدون).

المفاهيم والمصطلحات والأعلام:

- **الدولة الإدريسية:** نسبة إلى المولى إدريس بن عبد الله الذي دخل المغرب سنة 169م/785م، وتمكن من تأسيس أول دولة مغربية مستقلة، امتدت إلى القرن 10م.